

# تأملات قرآنية في سورة البقرة \_ الدرس (96) د. عماد السواعير

عماد السواعير

عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره. ونعواز بالله من شرور افسينا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله  
فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله فها هو مجلسنا بكم يتجدد  
في هذه الامسية القرآنية. والتي نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى - 00:00:20

وصفاته العلا ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم. حجة لنا يوم الدين. وان يجعلني اخوانى السامعين والسامعات ممن اقبل على ميراث  
محمد صلوات ربى وسلماته عليه ويأخذ منه بحظ وافر. فقد جاء - 00:00:40

في الاثر ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه من بنفر من اشغالوا بامر دنياهم فقال لهم انتم هنا والناس في المسجد يقتسمون  
ميراث محمد صلى الله عليه وسلم فهوون القوم الى المسجد - 00:01:00

فلم يجدوا ما توقعوه من تقسيم متاع ودينار ودرهم فقلعوا راجعين الى ابا هريرة بلسان المستنكرون المتعجب من مقالته ذهبنا فلم  
نجد وانما وجدنا اقواما حلقا حلقا. قوم يقرأون القرآن وقوم يتعلمون الفقه - 00:01:20

وغير ذلك من الوان العلوم فيبين لهم ابو هريرة ايتها الاحبة في الله ان ذلك هو ميراث محمد صلوات ربى وسلماته عليه لذلك الذي يقبل  
على مجالس العلم انما يقبل على ميراث الانبياء على ميراث محمد ابن عبدالله - 00:01:52

صلى الله عليه وسلم يا كرام لا زلنا معكم مع الآية العظيمة. اية الميثاق الذي اخذه الله جل في علاه. وتعالى وتقديس في عالي سماء  
علىبني اسرائيل واذا اخذنا ميثاقبني اسرائيل لا تعبدون الا الله. وبالوالدين احسانا وذى القربى واليتامى - 00:02:16

والمساكين وقولوا للناس حسنا. وقفتنا اليوم ايتها الاحبة في الله مع المساكين. ومع قوله جل في علاه وقل قولوا للناس حسنا. احبتي  
في الله تكلمنا مطولا في درسنا الماضي عن اليتامى - 00:02:39

وبينا حقوقهم ووسائل اداء حقوقهم والاحسان اليهم واليوم وقفتنا الاولى باذن الله جل في علاه مع طبقة مسحوقه طبقة ايها  
الاحبة في الله لا تقرب في المجالس ولا تدعى الى الولائم - 00:03:01

لا تقلد المناصب مغلقة في وجوهها الابواب. مدفوعة وبينها وبين امالها الف الف حجاب هؤلاء ايتها الاحبة في الله طبقة عنى بها  
القرآن. وركز عليها كثيرا حتى تكلم غير واحد من العلماء في سبب التركيز على المساكين - 00:03:29

قلت في درس مضى ان العلماء حينما يعرفون المسكين يقولون هو الذي يجد قوت يومه ولا يجد فضلا عن قوته الا ان بعض العلماء  
يرى ان المسكين هو الذي حاجته اشد من حاجة الفقر - 00:04:05

على المعنى الاول ايتها الاحبة في الله يكون المسكين من يجد قوت يومه. فهذا اعلى درجة من الفقر. فان الفقر عندهم من لا  
يجد قوت يومه لكنهم حينما وقفوا عند قول الله جل في علاه او مسكتنا ذا متربة - 00:04:31

قالوا المسكين ها هنا ابلغ حاجة واسد فقرا من الفقر. على اية حال ايتها الاحبة في الله. الذي نميل اليه والله تعالى اعلم ان المسكين  
اعلى درجة من الفقر وفي ظني القاصر واستغفر الله ان كنت ساخطى فيما اقول - 00:04:55

في ظني القاصر ان القرآن العظيم وشرعن الكريم ركز على المسكين لقلة من ينتبه اليه لقلة من ينتبه اليه. فان الناس ينصرفون في  
صدقاتهم واموالهم ورعايتهم بالجملة الى المعدم الى الفقر وقلما - 00:05:22

ينتبهون الى المسكين. هذا الذي قد يجده بل يجد قوت يومه. لكن لا يجد زيادة على قوت يومه. فان عرضت له حاجة اضطر لان يمد

يده والله المستعان هذه الطبقة ايتها الاحبة في الله والتي تمثل شريحة كبيرة جدا - 00:05:47

من مجتمعات المسلمين ولا حول ولا قوة الا بالله هذه الطبقة ايتها المسلم تحتاج مني ومنك الى رعاية وعناية والى التفات فاذكر هنا احبتني في الله شيئا من فضائل وثمرات الاحسان الى المساكين - 00:06:10

المسكين امرنا الله جل في علاه بالاحسان اليه في هذه الاية وكل ما ورد ذكره بعد الوالدين يعود عطفا على قوله وبالوالدين احسانا وذى القرى احسانا واليتامى احسانا والمساكين احسانا. اي احسن اليهم احسانا - 00:06:38

فما هي فضائل الاحسان الى المساكين ايتها الاحبة في الله اولا السعاية على المسكين كالجهاد في سبيل الله كثير من ايتها الاحبة في الله تتوق نفسه الى الجهاد. يحب ان يجاهد في سبيل الله - 00:07:04

وقد لا يجد السبيل الى ذلك. فاقول لك ان ديننا العظيم فتح لنا ابوابا عظيمة من ابواب الجهاد ابوابا بين النبي عليه الصلاة والسلام انها كالجهاد. في سبيل الله جل في علاه. والذي هو ذروة سلام الاسلام - 00:07:31

الجهاد من اعظم شعائر الله جل في علاه. من اعظم مفاخر هذه الامة الجهاد ايتها الاحبة في الله هو الذي اقض ضاجع الكفار. فباتوا ليل نهار. يحاولون يقولون بأنهم طمسوا الجهاد. تارة لتحريف وتشويه هذا المصطلح المبارك - 00:07:56

وتارة بمصادرته وتارة ببنده الى غير ذلك ايتها الاحبة في الله من صور معاداة هذه الشعيرة التي ستظل باذن الله جل في علاه. قائمة ما بقي الاسلام وما بقي اليهان. احبتني في الله - 00:08:24

اقول شرعنا فتح لنا ابوابا توازي الجهاد في سبيل الله سبحانه. منها السعاية السعي تقديم العون الوقوف الاحسان الى المساكين. قال صلى عليه الله وسلم. كما في البخاري ومسلم. قال الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله - 00:08:45

الساعي على الارملة التي مات زوجها ولا معيل لها قال والمسكين كالمجاهد في سبيل الله فطوبى لعبد يجاهد في سبيل الله. بلا سلاح ولا خيل ولا ركاب بسعيه على المسكين. بتقديم ومدى العون - 00:09:17

الى ذلك المسكين. والذي اقول في كثير من المجتمعات وان قل في زماننا هذا تراه عفيف النفس لا يتكلم لا يبوح تحسيهم اغنياء من التعفف. لا يتلتفت اليه - 00:09:49

لا يدرأ عن حاله. هذا ايتها الحبيب ان وفقك الله الى الاحسان اليه فاعلم ان الله اراد بك خيرا. بل ارادك مجاهدا في سبيله سبحانه وتعالى في هذا الباب. لذلك ايتها الاحبة في الله - 00:10:08

كثير من شبابنا المتخمس يريد ان يجاهد وهذا امر يحمد عليه. ويثار عليه فان من لم يغزو لم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق. لكن ان لم تستطع ان تجاهد بسيفك - 00:10:28

فجاهد بمالك. جاهد بالاحسان للمسكين ما استطعت الى ذلك سبيلا. وكما ذكرت كنتم تذكرون في الماضي ليس الكلام موجها لاصحاب الالاف المؤلفة. فضلا عن طبقة المليونيرية كما يقولون لا. انا وانت نستطيع ان نسعى على مسكين صغير مصروفه الشهري لا يتجاوز العشرين او الثلاثين - 00:10:48

اول خمسين دينار الكلام ها هنا يا كرام. ليس خاصا بالطبقة الثرية. حتى اقول وتقول انا اعلم ان الشيطان سيأتيك لانه يجري مني ومنك مجرى الدم. يقول لك هذا الكلام الاثيراء. هذا الكلام لا يخصني. لا يا مسلم - 00:11:16

لا يا مسلم هذا يخص كل واحد منا فان نسعى على المسكين امر عظيم وعظيم جدا. الثاني احبتني في الله من ثمرات الاحسان للمسكين ان النبي صلوات ربى وسلم عليه امر بمحبتهم والدنو منهم - 00:11:35

امر يأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم امر يأمر به رسول الله صلوات ربى وسلم عليه عليه. الذي قال عنه الله وما اتاكم الرسول فخذوه يأمرك النبي عليه الصلوة والسلام بان تحب المساكين. كثير من الناس ايتها الاحبة في الله يأنف من محبة الضعفاء - 00:12:05

الفقراء المساكين اصحاب الحاجات وقلبه معلق بالذوات والهبات واصحاب من كافة الطبقات هذى عالمة خذلان والله عالمة حرماني وستستمع معي الى تلك الاوامر التي يرشد بها النبي عليه الصلوة والسلام. يرشدني ويرشدك بان تحب المساكين - 00:12:33

ان كنت ترى مسكيينا فتأنف من السلام عليه. فضلا عن محبته فشق تماما انك محروم والله انك محروم. حرمان ان تخالف امر النبي صلوات ربي والسلام عليه. في هذه المحبة. يقول - 00:13:04

امري خليلي صلوات ربي وسلامه عليه. بان احب المساكين وان ادنو منهم احب المساكين وادنو منهم ونحن ذكرنا والكلام ذو شجون لما تكلمنا عن اليتيم كيف ان محبتهم ترقق القلب. وكذلك محبة المساكين. فانظروا احبتني في الله - 00:13:24

فانظروا الى امر النبي عليه الصلة والسلام. لا تظن ان هذا الامر جاء من فراغ. لا. ثق تماما ايها الحبيب بان هذا الامر ليس لمصلحة المسكين فحسب بل لمصلحتك. لمصلحتك انت قبل مصلحة المسكين - 00:13:56

فك من قلب تجبر وتكبر وطفى لكترة ما يجالس من اهل الطغيان والعصيان اهل الشراء والاموال وكم من قلب لام لان لما جالس المساكين وجالس الفقراء وجالس اصحاب الحاجة ولا يعني ذلك ايها الاحبة في الله ان لا يجالس الانسان الناس على كافة طبقاته لا - 00:14:13

وليس هذا مقصودا ومحصورا ابدا. وانما ينبغي ان يكون لك حظ من مجالستهم. وتقربهم والدنو منهم يتصل بك فلان يريد ان يزورك. من فلان؟ انسان مسكين كما يقولون يلقى الابواب مغلقة - 00:14:41

مؤصدة وبينك وبينهم حجاب بل الف حجاب. هذا حرمان. هذا والله حرمان بخلاف من فتح قلبه قبل بيته وقبل مسجده وقبل مائدهه وقبل محل عمله المساكين والنبي عليه الصلة والسلام انظر ماذا يقول. والله هذا الحديث انا اتعجب منه. يعلم الصحابة يعلمني واياك - 00:15:03

سيخاطبون بما خاطب به الصحابة رضوان الله تعالى عليه قال اذا صليت فقل اللهم اني اسألك حب فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين. هذه دعوة يعلمك النبي عليه الصلة والسلام اياها - 00:15:36

وانا اتأمل في هذا السر او في هذه الدعوة قلت واستغفر الله اذا كنت اخطئ فيما سأقول لعل النبي عليه الصلة والسلام بما يحييه الله له يعلم ان هذه الطبقة قد لا تجد الى قلبك سبيلا - 00:15:59

قد لا تجب في وسط الزحام زحام العلائق العلاقات الاجتماعية والمصالح الدنيوية. كيف سيجد المسكين الى قلبك سبيلا كيف ولا سيما من هيا الله له وظيفة لا يخالط فيها الا علية القوم. الا اصحاب المال او اصحاب الجاه او اصحاب - 00:16:19

مناصب وغير ذلك او يعيش في مجتمع قل فيه المساكين يرشدك النبي عليه الصلة والسلام الى هذا الدعاء. اللهم اني اسألك فعل الخيرات. وترك المنكرات وحب المساكين صلى الله عليه وسلم - 00:16:42

لذلك ايها الحبيب ان كنت هذا علاج ان كنت ترى في قلبك جفوة جفوة وبعد عن هذه فادعوا الله بهذه الدعوة ادعوا الله جل في عله بهذه الدعوة. والله ايها الاحبة في الله - 00:17:03

انك احيانا ان وفقك الله فرأيت بعض هؤلاء اعني بعض المساكين فيما يبدو ويظهر لك والله انك تجد قلبك واحيانا حينما تتلى فتختلط الطبقة العليا والله ان قلبك يتبع. ويتألم - 00:17:21

بل ويقوسو كما ذكرت لكم في الارشاد الى مخالطة الايتام وغيرهم حتى يلين قلبك. كما جاء في الحديث جاء الرجل الى النبي عليه الصلة والسلام يشكوا قسوة قلبه. فقال له ارحم المسكين. ارحم اليتيم. وامسح على رأسه. والخطاب ها هو - 00:17:41

ايها الاحبة في الله يتوجه ايضا الى هذه الطبقة لذلك انا لا زلت اعجب من ذلك الاثر الذي قرأت عن الامام احمد رحمه الله ان الامام احمد كان لا يميل - 00:18:01

الى احد في مجلسه الا للقراء حتى ان بعض اصحاب الطبقات العالية لا يجدوا الى مجلس الامام احمد سبيلا. فمجلسه الى هؤلاء. مع انه الامام احمد ابن حنبل الذي كان يتنمى المتنمى ان يلقى احمد بن حنبل. وان يجالس الامام احمد بن حنبل - 00:18:17

اذا هذى المرتبة الرفيعة التي جعلها الله جل في عله للامام احمد اظن والله تعالى اعلم ايها الاحبة في الله بسبب اخلاصه وان ابن رجب قال كلمة اسعدتني ان من وسائل تعزيز الاخلاص في القلب مخالطة المساكين. لماذا - 00:18:40

ان ما عنده شيء ترائي من اجله. انت ترائي باعمالك. اصحاب المال تراعي باعمالك. اصحاب الكلمات المسموعة اما المسكين الضعيف

الذى ما احد يدرى عنه لعلك لا تراني. باعمالك امامه. لذا مجالسة المساكين - 00:19:00

تربيك على الاخلاص اذا يرشد اليها الحبيب صلوات ربى وسلامه عليه كذلك احبتني في الله من فضائل وثمار مخالطة المساكين يا كرام ان مخالطتهم تقربك من الله تقربك من الله - 00:19:20

جاء في حديث صحيح عن امنا عائشة ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يدعو فيقول اللهم احيني مسكونا ومثلي مسكونا واحشرني في زمرة المساكين. هذا حديث صحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:19:51

يتمنى ان يكون مع هذه الطبقة صلوات ربى وسلامه عليه. وهو من من يأتيه خبر السماء من يتشفى للقاء والجنود عند اقادمه العظاماء لكنه صلى عليه الله وسلم. يسأل ربه ان يحشر في زمرة المساكين - 00:20:08

تسأله عائشة فتقول لم؟ ولم ذاك يعني لما تقول واحشرني في زمرة المساكين فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام عائشة بان المساكين يدخلون الجنة قبل اغنىائهم باربعين سنة. باربعين خريفا. فهو يتمنى ان يكون مع هؤلاء - 00:20:29

المسكين يسبق الغني. وان سألتني لماذا؟ هذا حسابه طويل عنده سؤال وجواب. من اين وفيانا من اين اكتسب وفيما انفق؟ ولا يعني ذلك ان الغني ليس له حظ لا. النبي عليه الصلاة والسلام ذكر قال الدنيا لاربعة نفر - 00:20:53

اعلى درجة من اته الله مالا وعلما فهو ينفقه في سبيل الله. هذا في اعلى المنازل هذا لا يتعارض مع هذا. لكن سرعة الدخول تدل على قلة الاحمال قلة الاحمال. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يرشد عائشة رضي الله تعالى عنها الى ذلك. ان هذه الزمرة التي انا ادعو - 00:21:16

اعيني ادعوا بان اكون منهم احشر في زمرة لهم صلوات ربى وسلامه عليه. يدخلون الجنة قبل اغنىائهم ثم قال لها يا عائشة احب المساكين ولا ترديهم ولو بشق تمرة وقربيهم فان الله يقربك يوم القيمة. تزيد ان يقربك الله يقربك من اي شيء. يوم - 00:21:43

القيمة يقربك من اي شيء. من رضوانه ان جنته من الفردوس الاعلى. من مراقبة محمد صلوات ربى وسلامه عليه من النعيم المقيم تزيد كل هذه الثمار قرب المساكين عندك موظف مسكون قربه - 00:22:16

جار مسكون قربه. صاحب مسكون قربه واستشعر بقلبك. استشعر بقلبك وانت تقول بقلبك يا رب انما قربته لقول نبيك عليه الصلاة والسلام يقربك الله. يقربك الله. يسر والله لك ان تأخذك معك في ذهابك واياك. يسر الله لك ان تخصص له مجلسا. ان يخشى مجلسك - 00:22:36

هذا من توفيق الله لك. وانا هنا اخاطب كما ذكرت لكم. بعض الناس الذي قد يبتلى بامل لا يوجد فيه مسكون. ابحث فانا وانت تحتاج الى قربة عند الله جل في علاه. قربة عند الله جل في علاه. يقول احد من اعرفه من - 00:23:06

الظن بهم الله حسيبهم. اسعد جدا بمخالطة هذه الطبقة واغتم جدا بمخالطة غيرها. اذا جاءني غني قال ينزل بي كرب ما له فتنته. وقربه فتنته. فتنته لي. بينما هذا الاول يقول ما له فتنته لي - 00:23:26

وعملني اخشى ان ارائي من اجل هذا المال. ومن اجل ان يقرببني. اما الثاني ما عنده شيء مسكون ما عنده شيء لذا ترك تعامل وانت مخلص وتقربه وانت مخلص. اما ذاك تدعوه تأملوا اليوم الولائم والعزمية - 00:23:56

الاف مؤلفة تتفق عليه. عليه القوم من اصحاب المعاني الوزراء والسفراء والرؤساء والقادة والمدراء كل الطبقة العالية. طيب جيد اجعل للمسكين حظا معهم اخواني شيخ مشايخنا الذي كل يوم كل يوم اتعجب من رفعة الله له - 00:24:14

هو الشيخ ابن باز رحمه الله. كل يوم اعجب من رفعة الله لهذا الامام. وكل يوم اقف على سبب جديد اسباب رفعته. تدرؤن من اعظمها انه كان يقرب المساكين. يقرب الضعفاء منهم. يقول - 00:24:47

احد الطلاب من دولة افريقيا هو الان من اكبر الدعاة هناك. اكبر الدعاة هناك يحدث العجب عن هذا الامام يقول ذهبنا ذهبت مع الشيخ الى وليمة وهذه الوليمة كانت عند علية القوم. قال فوقفت عند الباب - 00:25:07

قال والرجل اسمر البشر الناس يظلونه من طبقة الخدم او ما شابه. طالب مفترب يقول فلما وضع الطعام وانت تتكلم عن شخصية كان لها وزن كبير جدا في ذلك المجتمع. فلما وضع - 00:25:28

ارحب بالشيخ قال الشیخ این فلان؟ الشیخ ما یرى. این فلان یقول الرجل نزل على الاسم مثل الصدمة. الشیخ ینادی علی. قال فھرولت. حتی دنوه من الشیخ نعم یا شیخنا اجلس. تأکل معي على صحنی. تجلس معي على طاولتی - [00:25:47](#)  
هكذا ایها الاحبة في الله یسود النبلاء. هكذا یسود النبلاء من الناس. وان كنت صاحب منصب وتدعوا اصحاب المناصب لا عیب في هذا. ولا حرام في هذا لكن العیب والحرام والاشکال كما قال النبي - [00:26:17](#)

النبي عليه الصلاة والسلام شر الطعام الوليمة یدعی اليها ایش ؟ الاغنياء فيصد عنها ویزداد عنها ویبعد عنها المساکین والفقراe هؤلاء الذين ليس له كما یقولون حظ عندك له صاحب مكان حتی یشفع او یتوسط ولو له وزن حتی عشيرته تتبعه في الانتخابات فينتخبونك - [00:26:37](#)

لا تقریبه. ما عندك شيء مصلحة دنیویة تقریبه. وانا اعطيك قاعدة كان عملك تقرب وتبعـ. بناء على دنیا فاحسن الله عزاءك. تقرب وتبعـ [00:27:02](#)  
الدنیویة محضـ. والله انك محرومـ. اما اذا كانت الاعتبارات شرعية وتأتـي الدنيا بـع فاعلم انك على خـير - [00:27:02](#)  
فلان اعزمـه لمـ؟ عنـه صـوت هـذا. هـذا عنـه عشرـة يـنتخـبونـي في الـانتـخـابـات. هـذا وـراءـه عـشـيرـة كـاملـة. طـبـ فـلـانـ المـسـكـينـ منـ نفسـ لا يـسمـعـ لهمـ. لـذـكـ جـاءـ فـيـ الحـدـيـثـ العـظـيمـ وـالـعـظـيمـ جـداـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ رـأـيـ رـجـلـ - [00:27:29](#)  
مسـكـينـ اـشـعـثـ اـغـبـرـ. قالـ لاـ تـقـولـونـ فـيـ هـذـاـ. قالـ هـذـاـ حـرـيـ اـذـاـ تـكـلـمـ اـنـ لـاـ یـسـمـعـ لـهـ. وـاـذـاـ خـطـبـ اـلـاـ یـزـوـجـ. وـاـذـاـ شـفـعـ اـنـ لـاـ یـشـفـعـ. مـسـكـينـ منـ عـامـةـ المـسـلـمـيـنـ - [00:27:49](#)

ثم اقبل رجل على خيل فارس ما شاء الله ما تقولون في هذا؟ قال حري اذا تكلم ان یسمع وادا خطب ان ینکح وادا شفع ان یشفع [00:28:05](#)  
فارشدـهمـ النـبـيـ عـلـيـهـ - [00:28:05](#)

والسلام ليـربـيـ الصـحـابـةـ وـيـرـبـيـنـاـ منـ بـعـدـهـ اـیـهـ الـاحـبـةـ فـيـ اللـهـ اـنـ الـمـعـاـيـرـ اـخـرـوـیـةـ وـاـیـاـكـ ثـمـ اـیـاـكـ ثـمـ تـكـوـنـ اـنـ مـعـاـيـرـ الرـفـعـ  
وـالـخـفـضـ دـنـیـوـیـةـ. مـعـاـيـرـ التـقـرـیـبـ وـالـبـعـادـ دـنـیـوـیـةـ. یـزـنـ مـسـكـينـ - [00:28:20](#)  
ليـسـ لـهـمـ شـيـءـ. اـبـدـاـ مـسـتـحـيـلـ اـرـدـ عـلـيـهـ اـذـاـ اـتـصـلـ بـيـ. یـدـعـونـیـ لـاـ یـمـکـنـ اـقـبـلـ دـعـوـتـهـ. اـمـاـ یـتـصـلـ بـيـ رـمـضـانـ فـورـاـ الـبـیـ الدـعـوـةـ وـفـورـاـ نـجـیـبـ  
هـذـاـ اـشـکـالـ وـقـدـ یـبـتـلـیـ بـهـ بـعـضـ الـفـضـلـاءـ. وـالـلـهـ الـمـسـتـعـانـ. فـقـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ وـاسـمـعـ ماـذاـ یـقـولـ. قالـ هـذـاـ - [00:28:40](#)  
هـذـاـ مـسـكـينـ هـذـاـ مـعـدـمـ هـذـاـ فـقـیرـ. هـذـاـ بـمـلـىـ الـارـضـ مـنـ هـذـاـ. کـیـفـ یـمـلـیـ الـارـضـ مـنـ هـذـاـ؟ بـتـقـواـهـ بـصـالـاـهـ  
برـفـعـةـ اللـهـ لـهـ اـیـهـ الـاحـبـةـ فـيـ اللـهـ وـفـيـ مشـہـدـ - [00:29:00](#)

فـیـ جـلـیـبـ وـذـکـرـ لـکـ درـسـ لـلـامـةـ کـلـهاـ. کـیـفـ یـتـفـقـدـهـ النـبـیـ عـلـیـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ؟ وـکـیـفـ یـرـاعـیـهـ النـبـیـ صـلـوـاتـ رـبـیـ وـسـلـامـهـ عـلـیـهـ.  
مـسـكـينـ مـنـ مـسـكـينـ لـذـكـ اـحـرـصـ اـیـهـ الـحـبـیـبـ مـنـ اللـهـ عـلـیـكـ بـعـلـمـ وـدـعـوـةـ وـفـضـلـ وـقـبـولـ وـجـاهـ - [00:29:20](#)  
منـصـبـ وـرـفـعـةـ وـسـؤـدـدـ اـنـ یـکـونـ لـمـسـكـينـ اـنـ یـکـونـ لـمـسـكـينـ حـظـ. عـنـدـكـ سـاحـةـ فـیـ قـلـبـ مـسـاـحـةـ فـیـ قـلـبـ لـذـكـ تـأـمـلـواـ اـیـهـ الـاحـبـةـ فـیـ  
الـلـهـ کـمـ کـیـفـ تـصـرـفـ بـعـضـ السـلـفـ مـعـ مـسـكـينـ؟ وـالـنـبـیـ عـلـیـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ - [00:29:44](#)

قالـ وـقـعـتـ عـلـىـ بـابـ الجـنـةـ. فـوـجـدـتـ عـامـةـ اـهـلـهـ الـمـسـاـكـينـ الـمـسـاـكـينـ. الـغـنـیـ لـیـسـ عـیـبـاـ. الـغـنـیـ لـیـسـ عـیـبـاـ. لـکـنـهـ مـظـنـةـ الـبـعـدـ.  
وـالـتـقـصـیرـ لـذـاـ اـحـبـتـیـ فـیـ اللـهـ يـحـرـصـ الـوـاحـدـ مـنـ اـشـدـ الـحـرـصـ اـنـ لـاـ تـفـوـتـهـ هـذـهـ الـمـنـازـلـ - [00:30:14](#)  
وـانـ لـاـ تـفـوـتـهـ هـذـهـ الـثـمـارـ الـعـظـيـمـ وـالـجـلـیـلـ. اـمـاـ اـبـاـكـ مـغلـقـ وـجـوـالـكـ مـغلـقـ وـمـکـتبـكـ مـغلـقـ وـبـیـتـكـ مـغلـقـ وـلـاـ تـسـتـقـبـلـ الـاصـحـابـ  
الـمـنـاصـبـ فـاـحـسـنـ اللـهـ فـیـ ماـذاـ؟ فـیـ اـیـ شـيـءـ اـعـزـیـکـ؟ عـلـیـ الـاـقلـ فـیـ فـوـاتـ هـذـهـ الـفـضـائـلـ - [00:30:43](#)

فـیـ فـوـاتـ هـذـهـ الـفـضـائـلـ. وـالـلـاـنـسـانـ اـیـهـ الـاحـبـةـ فـیـ اللـهـ لـوـ یـعـلـمـ مـقـدـارـ الـحـسـرـةـ وـالـلـاـلـمـ الـتـيـ تـقـعـ فـیـ قـلـبـ الـضـعـیـفـ وـالـمـسـكـینـ صـاحـبـ  
الـحـاجـةـ حـیـنـمـاـ یـصـدـ. نـحـنـ ذـکـرـنـاـ فـیـ درـسـنـاـ الـمـاضـیـ اـنـ الرـعـایـةـ لـلـیـتـیـمـ - [00:31:10](#)  
دـعـایـةـ نـفـسـیـةـ فـضـلـاـ عـنـ رـعـایـةـ مـادـیـةـ. اـنـ حـیـنـمـاـ تـشـیـحـ بـوـجـهـکـ عـنـیـ وـحـیـنـمـاـ تـعـرـضـ عـنـیـ وـتـأـنـفـ مـنـ مـجـالـسـتـیـ هـذـهـ یـکـسـرـ القـلـبـ اـیـهـ  
الـاحـبـةـ فـیـ اللـهـ. بـیـنـمـاـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ اللـهـ صـلـوـاتـ رـبـیـ وـسـلـامـهـ عـلـیـهـ مـاـ کـانـ هـكـذاـ اـبـداـ - [00:31:30](#)

کـانـ یـدـخـلـ عـلـیـهـ الـاعـرـابـیـ وـیـدـخـلـ عـلـیـهـ الـجـلـفـ الـجـافـیـ وـالـبـعـیدـ حـتـیـ الـکـافـرـ ماـ فـیـ حـجـابـ. وـالـلـهـ الـمـسـتـعـانـ. مـنـ هـدـیـ السـلـفـ اـیـهـ الـاحـبـةـ  
فـیـ اللـهـ فـیـ الـاـحـسـانـ الـلـىـ مـسـكـينـ مـنـ هـدـیـ السـلـفـ فـیـ الـاـحـسـانـ الـلـىـ مـسـكـينـ. طـبـعـاـ سـلـفـنـاـ الـصـالـحـ کـانـوـاـ اـیـةـ فـیـ ذـلـكـ فـیـ [00:31:50](#)

المساكين من زوجات النبي عليه الصلاة والسلام من كانت تلقب باسم المساكين. زينب الصحابة عن اياتهم بالمساكين مشهورة جدا لكن ساذكر لكم بعض النماذج اليسيرة جدا حتى انتقل الى وقتي الثانية منهم جعفر - 00:32:20

ابن ابي طالب هذه الشخصية العظيمة هذا الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه الذي كان يشبه النبي صلوات ربى وسلامه عليه كان ايها الاحبة في الله معروفا باحسانه للمساكين. حتى كان يلقب ببابو المساكين - 00:32:40

يقول ابو هريرة كما في الصحيحين كان جعفر اخير الناس للمسك احسن الناس في المساكين. من صحابة رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. جعفر بن ابي طالب. قال وربما كان ينقلب - 00:33:02

بنا الى بيته يعني يرجع بنا الى بيته. فنصيب من طعامه نأكل قال حتى كنا لا نجد شيئاً فلأتينا بالعلكة وعاء من الجلد فيها السمن تضع فيها العرب السمن اشبه بالقرنة قال فيشقها يشقها فاظية ما فيها شيء فتلعقها بالسنن. يلعقها للمساكين - 00:33:22

هذا هدي جعفر ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاوه وهذى تربية محمد صلوات ربى وسلامه. من منا يصنع هذا يا اخوانى؟ عفا الله عنا وعنكم. ايضا من الصحابة الكرام في هذا الباب عبد الله ابن عمر وهذا الصحابي المعروف الجليل الكبير - 00:33:56

كان عجيباً ايها الاحبة في الله في باب المساكين. فكان عبد الله ابن عمر لا يأكل لا يأكل من طعامه. حتى يأتي بمسكين يأكل معه. يوضع الطعام ينتظر. حتى ادخل مسكين. فياكل معه - 00:34:22

طيب لماذا يفعلون ذلك؟ لاما يفعلون ذلك؟ اخوانى يبحثون عن الدرجات العالىات. يبحثون عن قلوبهم. اناس عفا الله عنا وعنكم ليسوا كحال كثير منا يسمع ولا يعمل. لا يعمل. ولعل الواحد منهم ايها الاحبة في الله سبق - 00:34:48

عمله علمه. ونحن والله المستعان. علم كثير. معلومات كثيرة لكن العمل قليل الريبع بن خثيم تابعي عظيم. هذا التابعي ايها الاحبة في الله عبد الله بن مسعود ولك ان تخيل رجل رباء ابن مسعود رضي الله تعالى عنه هذا التابع يا كرام كان اذا دخل بيته - 00:35:08

انه لا يتكلف طعاما. في ذات مرة طلب من اهله خبيرة. نوع من انواع الحلوي سمن تمر زيت الى اخره فلما وضعت له خرج. فعاد بمجنون. والمجنون من اخص هذه الطبقة - 00:35:38

فاجلس المجنون لعابه ياسين على صدره والقمه الخبيثة لقمة لقمة. فلما انصرف دخلت زوجته فقالت رحمك الله يا ابا يزيد او سعيد يا ابا يزيد اطن. نتكلف لك الخبيثة ثم تطعمها - 00:35:58

مجنون لا يدري ماذا اكل مجنون هذا لا يفرق بين اصناف الطعام يعني لو اكل اي شيء الامر ماشي فقال له واستمع كما قلت لك قبل قليل. المسكين الفقير اليتيم يربيك على الاخلاص. تتصدق وانت ما تريده منه شيء. ما عنده شيء اصلا - 00:36:19

قال الريبع بن خزيم ولكن الله يدري هذا ما يدري ماذا اكل لكن الله جل في علاه يدري الله يعلم سبحانه وتعالى لذا ايها الاحبة في الله ثق تماما ان الاخلاص يسمى بقلبك الى كل عمل شريف. الاخلاص - 00:36:38

احمل القلب والبدن الى معالي الامور. وينأى بك عن سفسافها. والله المستعان احد السلف عبد الله ابن المبارك ايها الاحبة في الله هذا الامام العلم الجبل العابد العالم الزاد. يقصد الحج - 00:37:01

في الطريق معهم طائر يموت الطائر. فيلقونه اكرمكم الله في مزبلة. يتاخر المبارك ليقضى الله امرا كان مفعولا. فيرى فتاة تخرج من بيتها جارية صغيرة فتأخذها بالطائر. ثم تعود به الى البيت - 00:37:21

يشده المنظر يحرك قلبه هذا المنظر. فينطلق ليسألها عن حالها. فتذكر له انها مع اخواتها لا معين لهم. فينطلق ايها الاحبة في الله ابن المبارك. ذاهب الى الحج فيقول لوكيله يعني مدير اعماله مسؤول الرحلة كم معك؟ قالوا الف دينار - 00:37:41

الف دينار ذهب الف دينار ذهب يعني مبلغ ضخم جدا. قال يكفينا منها عشرين او عشرون الى مرو يعني الى المدينة التي سنرجع اليها واعطها الباقي. اعطها الباقي. هذا خير لنا من سفرنا وحجنا - 00:38:11

نحن نسمع احيانا بعض الكلمات التي يقولها العلمانيون ان اطعام الجائع خير من بناء الجامع ده كلام باطل. وان الصدقة احسن من الذهاب الى الحج وال عمرة. هذا كلام باطل. هذا اذا صدر عن انسان ينبذ هذه الشعائر. ولا يقدرها حق قدرها - 00:38:36

ولا يعظمها ولا يسعى الى ايجادها اصلا. يريد يحارب يريد ان يحارب معلم وشعائر الاسلام الظاهرة لكن هذا الكلام قد يقال في بعض

السياقات ويكون الكلام صحيحا. انت ميسور الحال وتذهب وقد تتكلف مبلغا - 00:38:56

كبيرا في حجك وعمرتك وهذا المال قد تسد به رمق اناس بحاجة اليه والسعيد من وفق وسد وقارب. سدد وقارب. لا ينسى حظ نفسه الطاعات والعبادات. لا ينسى حظ نفسه. ولا يزن الامور بميزان علماني. لا ميزان شرعي - 00:39:17

حج عظيم والاضحية عظيمة جدا. وال عمرة عظيمة جدا. كل هذا عظيم. وبناء الجامع والمساجد من اعظم الاعمال ولها ادلة من الكتاب والسنة والاحسان ايضا عظيم. فلا يعارض هذا مع هذا. لذلك الاشكال يا ابا علاء لماذا نجعل هذا ضد هذا - 00:39:47  
الجمع دائم او لايها الاحبة في الله. يستطيع الانسان ان يفعل هذا وي فعل هذا. يحسن الى هذا ويتعمر. يحسن الى هذا يبني مسجد. اذا اذا كان اذا كان قادرنا. وكما قلت لكم من وسع الله عليه فليحسن ترتيب هذه الاشياء - 00:40:11

بحسب حاجة البيئة التي هو فيها حاجة المجتمع الذي هو فيه. وينتبه ينتبه احيانا قد لا يوفق الى ذلك فيستغل استغلالا سينا والله المستعان. لذا ينتبه الانسان صاحب المال. اين يضع صدقته - 00:40:31  
واين يضع زكاته؟ ولا ينسى نفسه. من اعمال التي نفعها ليس متعديا حج والعمرة وغير ذلك من القربات المالية الخاصة به هو. لا ينسى نفسه. لكن كما قلت لكم يسدد ويقارب - 00:40:51

ويجتهد اجتهادا كبيرا في ان يكون من الموفقين في هذا الباب. وهذا الصحابي او هذا الامام العلام مثال على هذا والامثلة كثيرة وكتيرة جدا ايتها الاحبة في الله. في هذا الباب والنبي عليه الصلاة والسلام بين ان - 00:41:11  
احب الاعمال الى الله سرور تدخله على قلب عبد مسلم. وخير الناس انفعهم للناس. انفعهم للناس فديننا العظيم غني عن شعارات هؤلاء العلمانيين. والعقلانيين واللا دينيين. ديننا اولى هذه الطبقة - 00:41:31

عنابة كبيرة وكبيرة جدا ايتها الاحبة في الله. حتى ان هذا الكلام يدفع الواحد منا ان يفخر بدينه وبنطليم شرعه العظيم فانها اصحاب هذه الطبقة في كل قوانين الوضعية ليس لهم حق - 00:41:51  
في عنقك بينما في الاسلام له حق. حق. مصرف من مصارف الزكاة. المسكين ما صرف من مصارف الزكاة. الفقير مصرف من مصارف الزكاة. واتي ذا القربى حقه والمسكين. امر الله جل في علاه بان تعطيه - 00:42:11

لذلك احبتي في الله هذه وقوتي مع المسكين يراجع الواحد منا نفسه يتفقد ينظر لمجالسه في نفقته في صدقته في بذلك وانفاقه يجعل ما استطاع الى ذلك سبيلا يجعل للمساكين حظا من هذه الاموال ايتها الاحبة في الله واحيانا قد لا يكون الامر امرا - 00:42:31  
ماليا بقدر ما يكون امرا معنويا. وقد بقدر ما يكون امرا نفسي. في باب الاحسان اليه. ثم قال الله جل في علاه وقولوا للناس حسنا. هذه الاية وهذه الجملة اخوانى عجيبة. في هذا - 00:43:01

سياق هنا لما يذكرها الله ها هنا؟ امر ببر الوالدين بعد عبادته وذى القربى واليتامى والمساكين ثم قال الوقود للناس عسر. مناسبة هذه الجملة لما سبق وما يلحق انه لما امر باحسان - 00:43:21

نبه على عظيم احسان القول. وقولوا للناس حسنا فكما انك تحسن للفقير والمسكين وللوالدين بيدنك بمالك كذلك ينبغي بل ويتأكد ان تحسن بكلامك كما سيأتي بيانه بعد الاذان ان شاء الله. الحمد لله حق حمده والصلة - 00:43:41

والسلام على نبيه وعبدة. وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه واقتفي اثره. واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله لا يزال حديث موصولا عمما بدأنا به قبيل الاذان بلحظات وهو - 00:44:11

قول الله جل في علاه وقولوا للناس حسنى. وقفتنا الحقيقة ستكون طويلة مع قوله وقولوا للناس حسنا. من هم الناس الذين نقول لهم حسنا وما هي صور ومواقع احسان القوم؟ واليوم للأسف الشديد ما هو احوج ما نكون الى تطبيق هذا - 00:44:31  
الامر الالهي وقولوا للناس حسنا لقلة من يحسن في كلامه فذاك يشتم واخر يلعن. وثالث يطعن. ورابع يثبت وخامس يقول ما لا يحبه الله جل في علاه. فنحتاج ايتها الاحبة في الله - 00:44:51

الى احسان القوي. اعود فاقول قولوا للناس حسنى مناسبة هذه الجملة. بين الاوامر بالاحسان الى اصحاب الحقوق الوالدين والقارب واليتامى والمساكين. قال المفسرون ايتها الاحبة في الله لما امر باحسان الفعل المتضمن احسان القول فالبر بر الوالدين يتضمن ان -

بالكلمة كما ذكرنا. نبه لاحظوا نبه يا ابا علاء على عظيم احسان القوم. فقد احسن لاحظ في فعلي ولا احسن في قولي قد احسن في فعلي للمسكين للفقير ولا احسن في قولي. قول الله سبحانه قوله معرفة - 00:45:49

ومغفرة ايش؟ خير من صدقة يتبع هذا احسن بماله وما احسن بمقابلة هذا احسن بماله. قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها ايش؟ اذى. ما احسن بلسانه لذا ايتها الاحبة في الله التنبية هنا تنبية عظيم. والكلام كلام عظيم جل في علاه. وتعالى وتقديس في اهل السماء. لذلك لا - 00:46:13

لا نزال والله لا تزال عقولنا تحار في هذا البحر العظيم في كلامه جل في علاه. لا تكاد تجد حرف الا وفي دلالاته وفي طياته من الدلالات ما الله بها. يقول للناس حسنا. طيب ما قال وبالوالدين احسانا - 00:46:44

وانا لم احسن لوالدي احسن بقولي احسن لليتيم احسن قالوا للدلالة على ان الاحسان القولي اعظم وابلغ من الاحسان الفعلي. مع عظم الاحسان الفعلي. وان الاحسان بالفعل لا يلزم منه الاحسان - 00:47:04

القول كما ذكرت لكم في نص الآية قول المعروف خير من صدقة يتبعها والصدقة احسان بالله من المخاطب بهذه الآية كنت اتمنى الوقت يكون اطول حتى اتكلم عن الاحسان الكلي لكن الدرس القادم بحول الواحد يكون ذلك. ثمرات وفضائل احسان القوي - 00:47:24

صور احسان القول من هم الذين ينبغي بل يجب ان نحسن القول معهم؟ اذا ساقف فقط مع مقدمة يسيرة اقول من المخاطب في هذه الآية. هذه الآية من الميثاق الذي اخذه الله علىبني اسرائيل. وذكرت لكم في مطلع كلامنا عن الميثاق - 00:47:46

ان هذا الميثاق اوامر امرنا بها نحن ايضا. لذا المفسرون قالوا خطوب بها اليهود. طيب ما المعنى؟ ما معنى قولوا للناس حسنا قالوا يحتمل معنيين الاول اي مروهم بالمعلوم وبينوا لهم صدق النبي عليه الصلاة والسلام - 00:48:06

وصحة مبعثه ورسالته قولوا للناس حسنا يعني اخبروا الناس انتم اليهود. اعلم الناس بمحمد صلوات ربى وسلمته عليه. يعرفونه كما يعرفون ابنائهم وذكرنا مرات وكرات انهم يعلمون ويعرفون ومع هذا - 00:48:32

امتلأت قلوبهم كفرا وطغيانا وعصيانا. لذا يأمرهم الله جل في علاه بالافصاح والبيان عن ذلك السر الذي ما فتنه يخبيئونه ولا ينشرونه. وهو بعث محمد صلوات ربى وسلمته عليه واعظم احسان يقدمه اليهود للبشرية ان يقرروا بنبوة محمد صلوات ربى وسلمته عليه وبصدق - 00:48:55

وبانه خاتم الانبياء وبان شريعته ناسخة للشائع وبان كتابه مهيمن على الكتب هذا اعظم احسان يقدمه اليهود للبشرية والمعنى الثاني ايها الاحبة في الله لقوله وقولوا للناس حسنا قال المفسرون اي كل - 00:49:25

امر حسن رضيه الله. ذكر ذلك الحسن البصري. من الامر بالعفو والصفح و فعل الاوامر واجتناب النواهي. كل امر حسن رضيه الله جل في علاه. ويكون المخاطب بهذا المسلمين وقولوا للناس وقولوا للناس حسنا. لذلك احبتي في الله الذي يتأمل - 00:49:51

كما بينت لكم هنا خطابنا مع ديننا مع شرعنا تعاملنا مع القرآن مع السنة. تعاملنا مع الله جل في علاه. تعاملنا مع الناس من والدين وزوجة وجيران وارحام واقارب وكل - 00:50:23

الطبقات هل نحن فعلا قولنا حسن او قولنا قبيح؟ النبي عليه الصلاة والسلام بين في حديث الترمذى ايها الاحبة في الله بين خطورة عدم احسان القول. او في اذا في الصحيحين ان الرجل يتكلم بالكلمة كلمة لاحظ من سخط الله يعني ما احسن القول - 00:50:53

لا يلقي لها بالا. لا يعبأ بها. لا يكتثر لعاقبتها. تهوي به في النار سبعين خريفا في الكلام عن الكلام عظيم ايها الاحبة في الله. لذا يقول الادباء الكلم كلام الكلام قد يكون بلسما وقد يكون سكينا حادة يكلم - 00:51:23

كلام قد يكون سبب لنجاتك كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. وان الرجل ليتكلم بالكلمة رضوان الله يرفعه الله بها يوم القيمة. وكما قال الله جل في علاه الم تركيف ضرب الله مثلا كلامة - 00:51:53

طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. وان كان هذا الكلام مصروف عن كلمة التوحيد ايها الاحبة في الله. لكنها كلمة. لذلك التنبيه والتركيز على الكلام. واحسان الكلام - 00:52:13

مطلوب مطلب مهم جدا. كما سابين لكم بحول الواحد الواحد في درسي الم قبل. واختتم هذا الدرس ببيان اهمية الكلام والكلمة حديث معاذ العظيم ايها الاحبة في الله. الذي بين فيه النبي عليه الصلاة والسلام شرائع الاسلام ونصح وامر ونهى معاذ ثم قال امسك -

00:52:33

لسانك. كلام. الله الكلام. اللسان. فاستغرب معاذ. مؤاخذون نحن بما نقول هل فعلا الكلام هذا يستحق هذه العناية المهمة؟ فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ثلك امرك. وهل يكب يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السننهم. والله جل في علاه ايها الاحبة في الله يقول - 00:53:03

ما يلفظ كلام ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد كما ذكرت لكم باذن الله لنا وقفه مع صور الكلام الحسن وموضع الكلام الحسن

ومن هم اولى الناس بان نتكلم معهم كلاما حسنا الى ذلكم الحين نستودعكم الله ونسأله الله - 00:53:33

الله جل في علاه ان يتقبل منا ومنكم انه ولي ذلك القادر عليه والحمد لله - 00:53:53